

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 11-

الإيمان بالبعث

عبدالرحمن العجلان

وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى والبعث في الاصل الاثارة والتحريك. لا لا اول قول المؤلف

الايمان بالله اما بعد هذا اما بعد فهذا اعتقاد - 00:00:00

اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى يوم الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبحث

بالموت والبحث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره وهو الايمان ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه - 00:00:32

في كتابه الايمان بالله وملائكته وكتبه. المتن وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبحث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره

قول المؤلف رحمه الله تعالى اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة - 00:01:04

اهل السنة والجماعة وهو هذا الذي هو اعتقاد الفرقة الناجية والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر

خيره وشره الايمان بالقدر معطوه على الايمان بالله وهو الايمان بالله - 00:01:38

وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت. ثم قال والايمان بالقدر خيره وشره وتقدم لنا الكلام على الايمان بالله وملائكته وكتبه

ورسله واليوم الكلام على البعث بعد الموت الايمان بالبعث المراد بالبعث - 00:02:09

اخراج الموتى من قبورهم احياء للجزاء والحساب والايمان بالبعث اجمع المسلمون على الايمان به وكذا هو يعتقدهم ويؤمن به اليهود

والنصارى على اختلاف في تفصيل وايضاح ذلك فهو مما يعتقده - 00:02:56

اهل الشرائع السماوية ومما يوجه العقل لانه لو لم يكن هناك بعث ولا حساب ولا جنة ولا نار لكان خلق الخلق عبث والله منزّه عن ذلك

ثم ان الناس في الدنيا - 00:03:46

منهم المؤمن ومنهم الفاجر والكافر وحالهم في الدنيا ليست على ما هم عليه من الايمان او الكفر المؤمن معظم في الدنيا ما شاء

والكافر محروم فقيل ان المجازاة على العمل الصالح عجلت في الدنيا - 00:04:28

لكن نرى الكثير من المؤمنين محرومين من كثير من امور الدنيا ومنهم افضل الخلق الرسل صلوات الله وسلامه عليهم محرومون من

كثير من متاع الدنيا وفضلهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:58

كان يربط على بطنه الحجر او الحجرين من الجوع فاذا كانت هذه حاله في الدنيا احيانا وهو افضل الخلق واحب الخلق الى الله ولم

يكن غير هذه الدنيا لكان في ما قام به من العبادة والطاعة لله جل وعلا لا فائدة فيه - 00:05:28

ولا قيمة له عند الله والله جل وعلا منزّه عن ذلك عقلا لو لم ترد الكتب السماوية والاحاديث النبوية بالبعث لكان العقل يدل عليه لانه لا

بد من تمييز المؤمن لايامانه - 00:06:07

بالنعيم وتمييز الكافر لكفره بالعذاب ونرى الدنيا لم يكن فيها هذا اذا لابد من التمييز ومتى سيكون؟ ما دام انه ما حصل في الدنيا

سيكون في الآخرة فالشرائع السماوية والمعترف بوجود الله جل وعلا - 00:06:32

يؤمن بالبعث وكفار قريش هم منكرون للبعث كما قال الله جل وعلا عنهم زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن لكنهم

منهم من هو معترف بهذا بانهم يقولون - 00:07:02

هؤلاء شفعاؤنا عند الله يعني يشفعون لنا عند الله الايمان بالبعث دل عليه الكتاب والسنة والعقل والفطرة فطرة الله التي فطر الخلق

عليها من فطر على الفطرة يعترف بوجود البعث للحساب - 00:07:29

والجزاء والثواب والعقاب ومن الكفار من ينكر البعث ورد الله جل وعلا عليهم في كتابه العزيز وفي سنة محمد صلى الله عليه وسلم والايات القرآنية ان شاء الله احاديث نبوية في دخول الباعث وصلت الى حد التوتر فهي كثيرة وكل وصحيحة - 00:08:05

ومن الشك فهو كافر البارح في الاصل او اخره يعني قالوا بعث كذا لغة بمعنى اخراج الموتى من قبورهم احياء يوم القيامة لقتل القضاء بينهم في لسان بلسان الشرع يعني في التعريف الشرعي اذا قيل بعد - 00:09:07

شيء اذا المراد به اخراج الموتى من قبورهم احياء اليهم مرة ثانية. ومتى يكون هذا؟ لا في الدنيا وان كانت يوم القيامة يغفر الله جل وعلى بينهم المطيع ويعاقب العاصي ان شاء - 00:10:15

نعم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي انه لا يضيع عند الله جل وعلا شيء الذرة التي هي اصغر شيء وقد لا ترى بالعين المجردة بل لا بد من المجهر - 00:11:12

او ترى بالعين لكن ما يستطيع مسكها والذرة قد يراد بها اصغر النمل وقد يراد بها ما يرى في طريق الشمس الداخلة من كوة من فرجة يرى الشيء لكن ما يمسك - 00:11:38

والله جل وعلا يقول فمن يعمل مثقال ذرة وزن الذرة من الخير يجده عند الله جل وعلا فلا يضيع عليه ومن يعمل مثقال ذرة من الشر كذلك يراه يجده ولا يلزم من وجوده العقوبة عليه - 00:12:08

لكنه محصن عليه فاحصاء العمل عليه الخير والشر لماذا للمجازاة على الخير لان الله جل وعلا لا يضيع عنده اجر عامل واما الشر فقد يعفو الله جل وعلا عنه. مع كونه محفوظ يقرر به صاحبه يوم القيامة - 00:12:37

ويجب الايمان ويجب الايمان بالبحث على الصفة التي بينها الله في كتابه ويجب الايمان بالبعث على الصفة التي بينها الله في كتابه الايمان بالبعث حسب ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:10

وذلك ان البعث للارواح والاجساد والنعيم في الدار الآخرة للارواح والاجساد فالاجساد التي عملت الطاعة في الدنيا ينعمها الله جل وعلا في الدار الآخرة والاجساد التي عملت الفجور والكفر والضلال في الدنيا يعذبها الله جل وعلا في الدار الآخرة بارواحها -

00:13:40

وتنبت الاجساد التي عملت الخير او عملت الشر لا تتغير ولا تختلف لان الله جل وعلا كما انشأها اول مرة يجمعها في المرة الثانية انشأها اول مرة من عدم والمنشأ لها من عدم قادر على اعادتها من باب اولى مهما - 00:14:18

تفرقت وتفتت لان الله جل وعلا لا يعجزه شيء وكل شيء في قبضته واحاطته الرجل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث انه قال لاهله اذا مت فاحرقوني - 00:14:46

واجمعوا رمادي وذروه في وجه الريح فوالله ان قدر الله على جمع ليعذبني عذابا لا يعذبه احد معترف بتقصيره وتفريطه وقال الله جل وعلا للارض برا كان او بحرا او جوا - 00:15:08

كل يجمع ما عنده فاجتمع فتمثل بين يدي الله جل وعلا فسأله قال ما حملك على ذلك الله قادر على كل شيء قال مخافتك يا ربي فغفر الله جل وعلا له لما استشعر الخوف من الله جل وعلا - 00:15:36

والله جل وعلا قادر على جمع فتاة الاجسام مهما تفرقت ومهما بليت والله يبعثها ويحييها ويعيد الحياة اليها لانه سبحانه على كل شيء قدير كما في قول الله جل وعلا اولم ير الانسان عما خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين - 00:15:59

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو وبكل خلق عليم وسبب نزول هذه الآية فيما ورد ان العاص اتى بعظم رميم ففتته باصبعيه - 00:16:33

امام النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد تزعم ان الله يحيي هذا بعدما صار هكذا قال نعم يحيي الله جل وعلا هذا. ويميتك ويحييك ويدخلك النار مات على الكفر والضلال - 00:16:56

والايمان يجب ان يكون على ما وصف الله جل وعلا في كتابه لان من الناس من قال البعث للارواح فقط والاجسام تتلف والنعيم في

الجنة للارواح والنعيم والعذاب في البرزخ في القبر للارواح دون الاجساد - [00:17:24](#)

والذي عليه اهل السنة والجماعة انه ان البعث للارواح والاجساد وانها نفس الاجساد التي عملت الا انها تأتي بشكل يختلف عن شكلها في الدنيا لان شكلها في الدنيا مخلوق للفناء - [00:17:55](#)

وللبلاء يتعرض تتعرض للبلى والفناء واما احيائها بعد ذلك واخراجها من قبورها تكون على شكل وصفة لا يتعرض اليها البلاء ولا الفناء ولهذا يتمنى اهل النار الموت فلا يحصل لهم - [00:18:16](#)

نعم وهو انه جمع ما تحلل من اجزاء التي كانت في الدنيا وانشاءها خلقا جديدا واعادة الحياة اليها وهو انه جمع ما تحلل من اجزاء الاجساد قد يكون القبر يقبر به عشرة - [00:18:48](#)

او مائة او الالف في هذه البقعة من ادم الى اخر الزمان يقول اجتمع فيها كثير واختلطت بعضها ببعض الله جل وعلا يميز جسم كل واحد عن الآخر ولا تتداخل - [00:19:13](#)

سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال ان الشخص قد يأكل شخصا اخر فيكون المأكول متفتت جسمه مع الاكل ثم تفتت معا فاجاب بان الله جل وعلا يميز هذا عن هذا فيخرج هذا وحده وهذا وحده - [00:19:42](#)

وهو جمع ما تحلل يعني تفتت ذهب من اجزاء الاجساد التي كانت في الدنيا نفس الاجساد التي كانت في الدنيا لكنها تكون بشكل اخر وانشائها خلقا جديدا واعادة الحياة اليها. نعم - [00:20:18](#)

ومنكر البحث الجسماني والفلاسفة والنصارى كفار لا شك ان من انكر البعث فانه كافر والنصارى يمكن بعضهم والا فهم معترفون بالبعث يعني عامتهم معترفون بالبعث. لكن بعض الفلاسفة هم الذين ينكرون يقولون انه ليس هناك الا ارحام تدفع - [00:20:52](#)

وارض تبلع وانتهاء الناس هؤلاء المنكرون للبعث والمنكرون للربوبية واما من اقر به ولكنه زعم ان الله يبعث الارواح في الاجسام بالاجسام غير الاجسام التي كانت في الدنيا فهو مبتدع وفاسق - [00:21:22](#)

من اقر بالبائع لكن قال البعث للارواح والاجسام يأتي اجسام اخر غير الاجسام السابقة هذا مبتدع وفاسق لا يكفر بهذا اللفظ وحده وانما هو مخالف لاصول اهل السنة والجماعة والدالة على كفر - [00:21:53](#)

من انكر البعث قول الله جل وعلا زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير فنسب هذا الزعم الى الكفار - [00:22:33](#)

ومعناه ان من زعم هذا الزعم فهو كافر وفي قوله جل وعلا ثم انكم بعد ذلك لميتون. ثم انكم يوم القيامة تبعثون ومنها قوله جل وعلا خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر - [00:23:00](#)

وقوله جل وعلا يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون وقال تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وقال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - [00:23:28](#)

وكل وقال تعالى وكلهم اتيه يوم القيامة فرض وقال تعالى يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقاء وقال تعالى وان الله يبعث من في القبور وقال تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا - [00:23:53](#)

الاية والايات في هذا كثيرة جدا في اثبات البعث والحساب والجنة والنار والجزاء. والمرء اذا هو واجب على كل مسلم ان يعتقد ذلك. لكن كثير من الناس يعتقدونه لكن في غفلة عنه - [00:24:23](#)

بدون استعداد ما يستعد له يؤمن به لكنه مقصر في الاستعداد فاذا جعله المرء نصب عينيه دائما وابدا حمله على ان يستعد. لان من هم سفر وعزم عليه فانه يتهيأ لهذا السفر. ويستعد لما يحتاج اليه في سفره. وكذلك السفر الى الدار الآخرة - [00:24:49](#)

يحتاج الى استعداد لان المرء سيسأل يوم القيامة فاذا سئل وكان مستعد اجاب ويكون قد ادى ما عليه اما اذا كان متغافل عن هذا وناس له وشاهي فانه يقدم بدون زاد - [00:25:22](#)

ما يكون معه زاد اذا سئل عن زاده ما وجد شيء وعلى المرء ان يتذكر هذا كثيرا ليستعد لهذا اللقاء وكل مسلم مؤمن به مصدق لكن كثير من المسلمين متشاغلين عنه متغافلين - [00:25:46](#)

يعملون للدنيا كثيرا ولا يعملون للآخرة الا قليلا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين - 00:26:10